قمة الدوحة

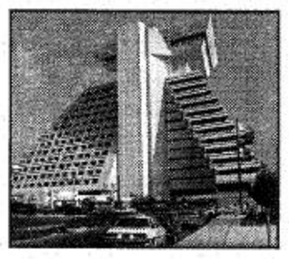

## في كلمة وجهها سموه في الجلسة المغلقة لقمة الدوحة .. الأمير عبدالله:

# لن نتخلى أبدا عن واجباتنا الإسلامية.. ولا نبتغي سوى مرضاة الله وخير المسلمين

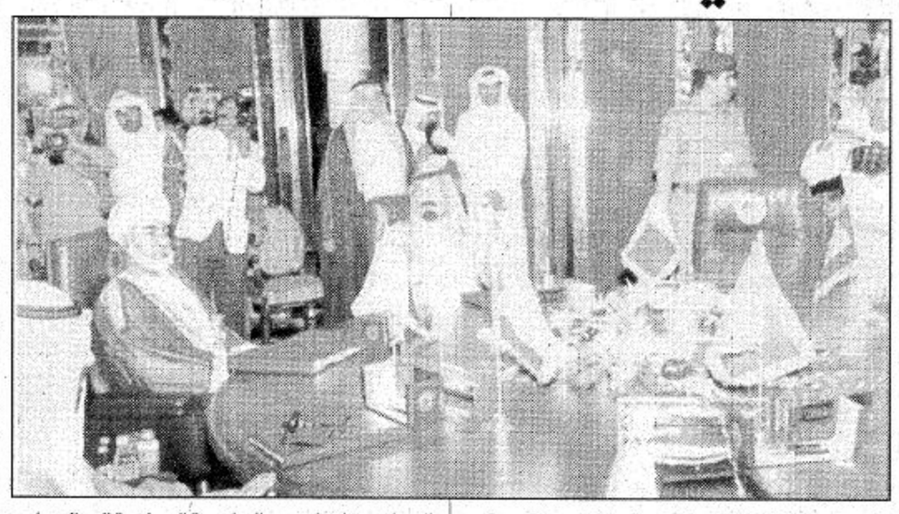

الدوحة – واس:

وجه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني رئيس وفد المملكة العربية السعودية الى الدورة السابعة عشرة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالدوحة.. كلمة بمناسبة انعقاد هذه الدورة استعرض فيها أبرز الأحداث على الساحات الخليجية والعربية والاسلامية والدولية وموقف مجلس التعاون ازاءها.

وقال صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في كلمته مخاطبا اخوانه قادة دول مجلس التعاون:

بسم الله والحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله

أيها الاخوة اصحاب الجلالة والسمو قادة مجلس التعاون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد:

اليوم ونحن نلتقي في ضيافة عاصمة دولة قطر الشقيقة وأميرها اخي صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مثلما التقينا في العام الماضي في سلطنة عمان الشقيقة بقيادة أخي جلالة السلطان قابوس بن سعيد استحضر معي ما حفلت به السنة الماضية من الاحداث منها ما دار في منطقتنا الخليجية ومنها ما شهدته ساحتنا العربية ومنها ما كان مجاله عالمنا الاسلامي الكبير ومنها ما دار على مسرح السياسة الدولية.

أيها الاخوة قادة مجلس التعاون:

لقد شاء الله لنا ان نكون محط انظار عالم واسع في هذه المنطقة البالغة الأهمية.. وان يكون قدرنا ان نؤثر ونتأثر بالتطورات الاقليمية والدولية التي من حولنا.. فكانت مواجهتنا للتحديات بشجاعة.. وكان تعاملنا معها بحكمة.. وكان تعاوننا راسخا لنصل الى هدفنا المنشود وهو خليج موحد.. قولا وفعلا في مسائل السياسة والاقتصاد والأمن والدفاع.

واضاف سموه قائلا: ان عالم اليوم باتصالاته ومواصلاته.. يشهد إلغاء المسافات على نحو لم يعهد من قبل.. عالم ينفتح بعضه على بعض ولا مكان فيه للكيانات الضعيفة.. وتقتضي الأمانة ان نعترف ان الخلافات لا يخلو منها مجتمع.. حتى مجتمع العائلة الواحدة.. وفي اعتقادنا ان السبيل الحقيقية لحل أي خلاف.. يكمن في ايجاد روح متسامحة خيرة تهون المشاكل ولا تضخمها.. وتعتبرها عقبات مؤقتة يجب ان تزول لا حقائق ابدية فالخطوة المباركة نحو الحلول تتمثل في حصر كل خلاف في نطاقه المحدود.. ولكن يصعب علينا ان نعيش مع خلافات لا تعرف الحدود.

وقال سمو ولي العهد: أيها الاخوة قادة مجلس التعاون.. اننا نقف على أبواب حقبة تاريخية جديدة حبلى بالتطورات المذهلة والتعامل مع هذه الحقبة يتطلب منا تجنيد كل قدراتنا على التفكير والابتكار لنبني دولة الرفاه والتنمية فالتحديات اليوم هي الأكثر الحاحا من أي وقت مضى.. اذ ان الغالبية العظمى من مواطني الخليج.. هم من الشباب الذين لم يبلغوا بعد سن العشرين.. ومستقبل هؤلاء الشباب في دراستهم وتدريبهم وإيجاد فرص العمل لهم.. يجب أن يكون له مكان الصدارة في اولوياتنا ومن هذا المنطلق يبرز هدف اقامة سوق خليجية مشتركة.. لا تعرف أي نوع من انواع العوائق مطلبا ملحا لشعوبنا.. وضرورة من ضرورات الانتقال الى اقتصاد ناضج قادر على المنافسة في كافة الأسواق العالمية.. اننا نتطلع في هذه الدورة لمجلسنا الى اتخاذ خطوات جادة في هذا الاتجاه تنطلق من الامكانيات المتاحة.. والقناعات المتوفرة تبنى على نقاط الالتقاء بعزم أكيد.. وتواصل السعي الى التغلب على نقاط الاختلاف التي لا تزال عالقة بتصميم شديد.

ومضى صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز يقول في كلمته:

لقد علمتنا تجارب التاريخ ان الارهاب لادين له وان كل الاديان منه براء كما علمتنا هذه التجارب ايضا ان التساهل مع الارهاب يفتح شهيته للمزيد من الاجرام. ان الاهمية الكبرى التي نوليها اهتمامنا البالغ ونؤكد عليها دائما هي سلامة الوطن وأمن المواطن وما رفعه لمجلسنا اصحاب السمو والمعالي وزراء الدفاع والداخلية بدول المجلس من توصيات سيكون لها التنفيذ الجاد والسريع ان شاء الله لنحمي المنجزات العظيمة التي حققتها شعوبنا.

وتطرق سموه الى الوضع في العراق فقال.. «يعلم الله تألمنا لمأساة شعب العراق الكريم ومعايشتنا لمعاناته كما يعيشها اهلنا وذوونا في العراق واننا اذ نعبر اليوم عن سرورنا لما اعلنته الامم المتحدة حول قبول الحكومة العراقية للخطة المتعلقة بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم 986 الذي يعالج تخفيف المعاناة الانسانية للشعب العراقي فاننا ندعو الحكومة العراقية الى التعاون الجاد والصادق مع الامم المتحدة لضمان التنفيذ الدقيق والسليم لهذا القرار».

واضاف قائلا.. «لقد طالت مأساة الشعب العراقي بسبب اصرار الحكومة العراقية بعنجهية يصعب فهمها على مواصلة مماطلتها في تنفيذ قرارات مجلس الامن تنفيذا كاملا ودقيقا وامينا يسدل الستار على فترة أليمة من معاناة الشعب العراقي والامة العربية ويسمح بعودة العراق الشقيق الى مكانه الطبيعي في الاسرة العربية وفي المجموعة الدولية. ولا يسعنا اليوم الا ان ندعو الله جميعا ان يكشف عن الشعب العراقي غمته وان ينهي محنته انه على كل شيء قدير».

وحول العلاقة مع ايران.. قال سمو ولي العهد «اننا اذ نقدر من جانبنا حق التقدير روابط الدين وعرى التاريخ وحقائق الجغرافيا التي تربطنا بالجارة ايران ونؤكد رغبتنا الصادقة في تطوير علاقات ودية تنسجم مع متطلبات حسن الجوار فاننا نجدد الاعراب عن املنا في ان تشاطرنا ايران بدورها هذه الرغبة فتستجيب لدعوتنا لها بالكف عن ممارسة سياسة فرض الامر الواقع بالقوة والى اتباع الوسائل السلمية لحل النزاع القائم حول الجزر الاماراتية الثلاث وفقا لمبادىء وقواعد القانون الدولي بما في ذلك القبول بأحالة القضية الى محكمة العدل الدولية ولنتمكن في ضوء ذلك من فتح صفحة جديدة من التعاون تتجاوز رواسب الماضي وعقده وترسي العلاقات على أسس حسن الجوار والالتزام بمبادىء الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ونبذ استخدام القوة او التهديد بها وحل الخلافات بالطرق السلمية والعمل على توفير متطلبات الحفاظ على امن واستقرار المنطقة بما في ذلك جعل منطقة الخليج منطقة خالية من كافة انواع أسلحة الدمار الشامل.

وحول عملية السلام.. قال صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز «ان السلام هو قضية الساعة في المنطقة العربية ولقد كان للمواقف التي تبنتها الدول العربية تأييد العالم ومباركته الواسعة. ان السلام لا يمكن ان يتحقق الا بعودة الاراضي المحتلة وقيام الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس الشريف وتبعا لذلك فان أي سلام يفتقر الى هذا الحد الادنى من متطلبات العدالة انما هو هدنة مؤقتة تنتهي عاجلا او اجلا بانفجار يفوق كل ما سبقه من انفجارات اننا اذ ندعم في الخليج كل جهد يبذل من اجل السلام نقول بوضوح ما بعده وضوح ان أي حديث عن التطبيع قبل السلام هو حديث عن نتيجة بلا مقدمات وعن حصاد بدون غرس».

ومضى يقول .. ايها الاخوة قادة مجلس التعاون.. لم يكن الخليج بعيدا عن هموم الامة الاسلامية وشجونها فقد تألمنا جميعا للصراع بين الاشقاء في افغانستان كما تألمنا للصراع بين الاشقاء في الصومال ولم نقف في أي من الصراعين مع فئة ضد فئة او طرف ضد طرف بل بذلنا كل جهد لمساعدة الاشقاء في الخروج من محنة التمزق ومأساة الاقتتال كما وقفنا مع الاشقاء في البوسنة والهرسك ندعم قضيتهم العادلة في كل ميدان وندافع عنها من كل منبر. ان انتماءنا الاسلامي هو اهم مقومات وجودنا وقد اعتنقنا الاسلام عقيدة يدور عليها خير الدنيا والاخرة وارتضيناه منهج حياة ودستور مجتمع ولن نتخلى ابدا عن واجباتنا الاسلامية ونحن في ذلك لانبتغي سوى مرضاة الله وخير الامة الاسلامية.

وقال «ومما نأسف له وما يزعجنا ان يحاول البعض في هذا العالم الكبير مدفوعين بالجهل او بسوء النية تصوير الاسلام بمظهر العدو الجديد القادم.. ان تاريخ الانسانية يشهد ان الحضارة الاسلامية كانت اكثر الحضارات في هذا التاريخ تسامحا كما كانت اكثرها عطاء».

واكد سموه في الختام «ان مجلس التعاون مدعو اليوم اكثر من أي وقت مضى الى تبني نظرة واحدة ازاء المخاطر المشتركة وقال ان وحدة الرؤية هي اساس الموقف ووحدة المواقف هي المنطلق الصحيح الوحيد لكل تحرك خليجي على أية ساحة من الساحات.

واضاف ان ما نحتاج اليه اليوم هو ان ننطلق قدما بروح جديدة روح تبث الأمل الجديد في شتى نواحي التعاون واجهزته روح تتسم بالثقة والتفاؤل مسلحة بالايمان بالله عز وجل مستهدية في كل امورها بهدى الكتاب ونور السنة النبوية الشريفة متطلعة الى غد يحقق لمواطن الخليج ما يتمناه من أمن وأمان وتقدم ورخاء وازدهار.

واعرب سمو ولي العهد عن الشكر لاخوانه قادة دول المجلس وتمنى لهم السداد والرشاد وان تكون مداولاتهم وقراراتهم منطلقا جديدا من منطلقات الخير لخليجنا الحبيب وشعوبه العظيمة الوفية.

**إقامة سوق خليجية مشتركة مطلب وضرورة من ضرورات الانتقال إلى اقتصاد ناضج قادر على المنافسة**

○○○

**الإرهاب لا دين له.. كل الأديان منه براء..**

## أضواء

### طموحات أهل الخليج..!!

روح الاخوة.. وعلاقات الاسرة الواحدة كانت طابع اجتماعات قمة الدوحة.. ورغم مرارة تغيب دولة البحرين.. الا ان الامور سارت بشكل اعتيادي وبسلاسة.. وهدوء كهدوء مياه الخليج.. ونقاوة كنقاوة اخلاق أهل الخليج.

واليوم تختتم القمة اعمالها وسط ترقب ابناء الخليج.. وخارج الخليج من دوائر سياسية واقتصادية ومالية وبترولية.. وإذا كان لا يهمني شخصياً ولا ابناء الخليج ترقب الآخرين من خارج منطقتنا.. فالآخرون يطمعون ان يكسبوا ويحصلوا على المزيد.. إن الذي يهم ابناء الخليج.. ان تجسد القرارات التي تعلن اليوم مزيداً من التلاحم واضافات اخرى في مجالات التعاون.. نريد قرارات قابلة التنفيذ..

نريد نحن – ابناء الخليج – تفعيلاً اكثر لآليات العمل بين دول الخليج ومؤسساتها التنفيذية.. الاقتصادية والسياسية والعسكرية والامنية والعلمية.

نريد فتحاً اكبر للاسواق الخليجية امام البضائع الخليجية، واشراكا أكثر لأموال الخليج في البلدان الستة الاعضاء.

نريد مزيداً وتشجيعاً للاستثمار في دول الخليج الست من قبل رجال اعمال الدول الاعضاء، بتحفيزهم وتشجيعهم للاستثمار في منطقتهم بدلاً من هجرة اموالهم الى بلدان الغرب والشرق.

نريد توسيع مجالات عمل الخليجيين في بلدانهم الستة، بإضافة مهن ومجالات جديدة أمام المواطنين الخليجيين.

نريد خطوات تقرب المواطن الخليجي من أخيه الخليجي بحيث تصبح المواطنة الخليجية حقيقة.. ملموسة.. يشعر بها السعودي وهو في الامارات.. و البحريني وهو في قطر.. والعماني وهو في الكويت.. والقطري وهو في السعودية..

نريد مواطنة خليجية حقة.. نريد مواطناً خليجياً غيوراً وحريصاً على كل قطر خليجي بنفس حرصه على بلده، فيحافظ على أمنها ويضحي بروحه من أجل الحفاظ على المكتسبات الحضارية والإنمائية التي نفخر بها نحن الخليجيون.. نريد اشراك كل أهل الخليج.. في خيرات الخليج.. وفي الدفاع عن أراضي الخليج.

نريد تسريعاً لسوق اقتصادية موحدة لكل الخليج.. وحتى يتأتى ذلك نريد اسراعا بانجاز الاتحاد الجمركي بين دول الخليج.. ونريد ان يصبح الخليج.. بلدا واحدا.. يتنقل أهله بين دوله.. كما يتنقلون في مدن بلدانهم.. بحرية وبدون جوازات. وقبل ذلك نريد ان نحصن أمننا الخليجي ونسد الثغرات التي ينسل منها الحاقدون.. فليس سراً أننا محسودون؛ فلنكن أدوات خير لبلداننا ونعجل باكمال مسيرة التوحيد.

نريد.. ونريد.. ونريد فنحن أهل الخليج نطمع كثيرا.. بجهود قادتنا وسعيهم الدائم لتحقيق آمالنا وطموحاتنا.

جاسر عبدالعزيز الجاسر

# قادة مجلس التعاون يتبادلون الزيارات ويواصلون المشاورات

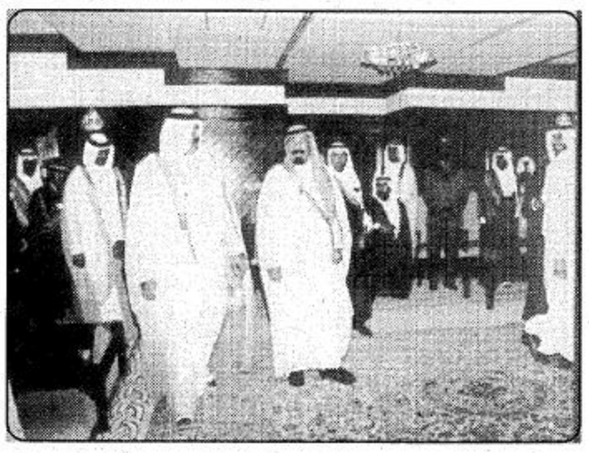

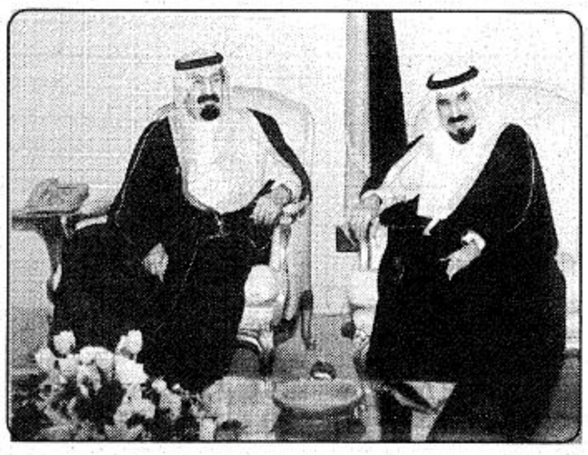

## الأمير عبدالله يشرف الغداء الذي أقامه سفير المملكة في قطر

الدوحة: واس

شرف صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس وفد المملكة العربية السعودية للقمة السابعة عشرة المنعقدة حاليا بالدوحة شرف بعد ظهر امس حفل الغداء الذي اقامه تكريما لسموه سفير خادم الحرمين الشريفين لدى دولة قطر السفير عبدالرحمن الشبيلي.

كما شرف حفل الغداء صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني امير دولة قطر وصاحب السمو الشيخ جاسم بن حمد ال ثاني ولي عهد دولة قطر وصاحب السمو الشيخ عبدالله بن خليفة ال ثاني رئيس الوزراء ووزير الداخلية القطري وأصحاب السمو الشيوخ.

وحضر حفل الغداء اصحاب المعالي الوزراء وكبار المسئولين بدولة قطر والوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد ومعالي الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ورؤساء تحرير الصحف السعودية وأعضاء السفارة.

قام الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني أمير دولة قطر باتصالاته الاخوية امس مع اخوانه اصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وذلك في اطار انعقاد الدورة السابعة عشرة للمجلس الاعلى.

فقد قام سموه في الساعة التاسعة من صباح امس بزيارة اخيه الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير دولة الكويت الشقيقة بمقر اقامة سموه بفندق شيراتون الدوحة.

وحضر المقابلة الشيخ جاسم بن حمد ال ثاني ولي العهد والشيخ عبدالله بن خليفة ال ثاني رئيس مجلس الوزراء كما حضرها اعضاء الوفدين الرسميين المرافقين لامير قطر وامير دولة الكويت.

وقام أمير قطر في الساعة التاسعة والنصف من صباح امس بزيارة لاخيه الشيخ مكتوم بن راشد ال مكتوم نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم امارة دبي بمقر اقامة سموه بفندق شيراتون الدوحة.

وحضر المقابلة الشيخ جاسم بن حمد ال ثاني ولي العهد والشيخ عبدالله بن خليفة ال ثاني رئيس مجلس الوزراء. كما حضرها اعضاء الوفدين الرسميين.

وقام الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني امير قطر في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر امس بزيارة لاخيه السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان بمقر اقامته بفندق شيراتون الدوحة وحضر المقابلة الشيخ جاسم بن حمد ال ثاني ولي العهد و الشيخ عبدالله بن خليفة ال ثاني رئيس مجلس الوزراء.

كما حضرها اعضاء الوفدين الرسميين.

وفي الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر امس قام أمير قطر بزيارة لاخيه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية الشقيقة بمقر اقامة سموه بفندق شيراتون الدوحة وحضر المقابلة الشيخ جاسم بن حمد ال ثاني ولي العهد و الشيخ عبدالله بن خليفة ال ثاني رئيس مجلس الوزراء.

كما حضرها اعضاء الوفدين الرسميين المرافقين لسمو الامير وصاحب السمو الملكي الامير عبدالله.

كما استقبل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر امس بمقر اقامته بفندق شيراتون الدوحة الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت وذلك على هامش اجتماعات الدورة السابعة عشرة لاصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون المنعقدة حاليا بالدوحة.

وحضر المقابلة اعضاء الوفدين الرسميين العماني والكويتي وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين بالاضافة الى تبادل الاراء حول القضايا الهامة المطروحة على جدول اعمال المؤتمر وآخر المستجدات في المنطقة.

هذا ومن ناحيته استقبل الشيخ مكتوم بن راشد ال مكتوم نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي بمقر اقامته بفندق شيراتون الدوحة صباح امس الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت. حضر المقابلة اعضاء الوفدين الرسميين.

وتم خلال المقابلة استعراض عام لجدول اعمال القمة الخليجية المنعقدة حاليا بالدوحة بالاضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.

## سمو ولي العهد يستقبل سلطان عمان

استقبل صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس وفد المملكة لقمة الدوحة بمقر اقامته بفندق شيراتون الدوحة مساء أمس صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات التي تربط بين البلدين.. كما تناول الحديث خلال اللقاء الامور المطروحة على قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية المنعقدة بالدوحة.

## سمو ولي العهد يستقبل الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم

الدوحة – واس

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني رئيس وفد المملكة للقمة الخليجية في دورتها السابعة عشرة مساء امس بمقر اقامته بشيراتون الدوحة صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ورئيس مجلس الوزراء حاكم امارة دبي ورئيس وفد دولة الامارات العربية المتحدة للقمة.

وتم خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.

وقد حضر المقابلة اعضاء الوفدين الرسميين المرافقين لسمو ولي العهد وسمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم.

## أمير قطر يقيم حفل عشاء تكريما لقادة دول المجلس

الدوحة – واس

اقام صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر حفل عشاء بقصر سموه في الوجبة بالدوحة مساء امس تكريما لاخوانه اصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المشاركين في القمة السابعة عشرة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون الخليجي المنعقدة حاليا في الدوحة..وحضر حفل العشاء صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني رئيس وفد المملكة العربية السعودية للقمة.

كما حضر الحفل الوفود الرسمية المرافقة لاصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس ومعالي الامين العام للمجلس وكبار المسؤولين القطريين واعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدون لدى قطر.